

توفيق زياد الشاعر

نبذة

- . عام ١٩٢٩ م من أيار توفيق أمين زياد في مدينة الناصرة في السابع ولد-
- تتلور شخصيته السياسية وهناك بدأت المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، تعلم في -
- . الأدب السوفييتي ليدرس وبرزت لديه موهبة الشعر ، ثم ذهب إلى موسكو
- . الفلسطينيين السياسية في إسرائيل، وناضل السنوات التي عاشها في حياة شارك طيلة -
- من أجل حقوق شعبه
- . الناصرة ثلاث فترات انتخابية (١٩٧٥ - ١٩٩٤)، وكان عضو بلدية رئيس شغل منصب -
- الشيوعي الإسرائيلي ومن ثم عن القائمة الجديدة الحزب دورات عن كنيست في ست
- . الديمقراطية للسلام والمساواة الجبهة عن للحزب الشيوعي وفيما بعد
- . في الخامس من تموز من عام ١٩٩٤ مروع وقع زياد نتيجة حادث طرق رحل توفيق -
- بعد اتفاقيات أوسلو إلى أريحا عائداً وهو في طريقه لاستقبال ياسر عرفات
- . ناظم حكم التركي الأدب الروسي ومن أعمال الشاعر ترجم من -

: الشعرية أعماله

- . (حيفا ، ١٩٦٦م الاتحاد ، أيديكم) مطبعة أشد على 1.
- . (م1969 ، موتاكم وانهضوا) دار العودة ، بيروت أذفنا 2.
- . (الثورة والغضب) بيروت ، ١٩٦٩م أغنيات 3.
- . (المنجل والسيف والنغم) دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٠م درمان أم 4.
- . (، بيروت ، ١٩٧٠م دار العودة) شيوخيون 5.
- . (عكا ، ١٩٧٠م والنشر ، مقاتلة) دار الجليل للطباعة كلمات 6.
- . (أيلول) مطبعة الاتحاد ، حيفا ، ١٩٧١م عمان في 7.
- . (الموت والشهادة) دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٢م تهليلة 8.
- . (الحرية وقصائد أخرى ممنوعة) مطبعة الحكيم ، الناصرة ، ١٩٧٣م سجناء 9.
- . الشعرية الكاملة (دار العودة ، بيروت ، ١٩٧١م) ، يشمل ثلاثة دواوين الأعمال 10.
- . أيديكم أشد على -
- . موتاكم وانهضوا اذفنا -
- . والغضب الثورة أغنيات -
- . (الشعرية الكاملة) الأسوار ، عكا ، ١٩٨٥م الأعمال 11.

: الأخرى أعماله

- . (بيروت ، ١٩٧٠م العودة ، الشعبي الفلسطيني / دراسة) دار عن الأدب 1.
- . (الناصرة ، ١٩٧٣م النهضة ، الساحة الحمراء / يوميات) مطبعة نصرأوي في 2.
- . العربية للدراسات والنشر ، المؤسسة (الأدب الشعبي الفلسطيني / دراسة صور من 3.
- .) بيروت ، ١٩٧٤م
- . (دار الحرية ، الناصرة ، ١٩٧٥م) فولكلورية حكايات / حال الدنيا 4.

البداية

أحبّ .. ولكن

أحبّ لو استطعت بلحظةٍ

أن أقلب الدنيا لكم : رأساً على عقبٍ

وأقطع دابر الطغيان

أحرق كل معتصبٍ

وأوقد تحت عالمنا القديم

جهنماً ، مشبوبة الذهب

وأجعل أفقر الفقراء يأكل في

صحون الماس والذهب

ويمشي في سراويل

الحرير الحرّ والقصب

وأهدم كوخه .. أبني له

قصرأ على السُحب

أحبّ لو استطعت بلحظةٍ

أن أقلب الدنيا لكم رأساً على عقب

ولكن للأمور طبيعة

أقوى من الرغبات والغضب

نفاذ الصبر يأكلكم فهل

أدى إلى إربٍ؟؟

صموداً أيها الناس الذين أحبهم

صبراً على الثوب!!

ضعوا بين العيون الشمس

والفولاذ في العصب

سواعدكم تحقق أجمل الأحلام

تصنع أعجب العجَب

البداية

أناديكم .. أشد على أياديكم

أناديكم

أشد على أياديكم..

أبوس الأرض تحت نعالكم

وأقول: أفديكم

وأهديكم ضيا عيني

ودفاء القلب أعطيكم

فمأساتي التي أحيا

نصبي من مآسيكم.

أناديكم

أشد على أياديكم..

أنا ما هنت في وطني ولا صغرت أكتافي

وقفت بوجه ظلامي

يتيما، عاريا، حافي

حملت دمي على كفي

وما نكست أعلامي

وصنت العشب فوق قبور أسلافي

أناديكم... أشد على أياديكم!!

البداية

السكّر المرّ

أجيبيني!!

أنادي جرحك المملوء ملحاً يا فلسطيني!

أناديه وأصرخُ:

ذوّبيني فيه .. صبّيني

أنا ابنك ! خلّفتني ها هنا المأساة ،

عنقاً تحت سكين.

أعيش على حفيف الشوق..

في غابات زيتوني.

وأكتب للصعاليك القصائد سكرًا مرّاً ،

وأكتب للمساكين.

وأغمس ريشتي ، في قلب قلبي ،

في شراييني.

وأكل حائط الفولاذ..

أشرب ريح تشرين.

وأدمي وجه مغتصبي

بشعر كالمساكين.

وإن كسر الردى ظهري ،

وضعت مكانه صوّانة ،

من صخر حطين!! ..

فلسطينية شبّابتي ،

عبأتها ،

أنفاسي الخضراء.

وموالي ،

عمود الخيمة السوداء ،

في الصحرا.

وضجة دبكتي ،

شوق التراب لأهله ،

في الضفة الأخرى.

البداية

بأسناني

بأسناني ،

سأحمي كلّ شبر من ثرى وطني

بأسناني.

ولن أرضى بديلاً عنه

لو علّقت

من شريان شرياني.

أنا باق

أسير محبتي .. لسياج داري ،

للندی .. للزنبق الحاني.

أنا باق

ولن تقوى عليّ

جميع صلّباني

أنا باق

لأخذكم .. وأخذكم .. وأخذكم

بأحضاني

بأسناني

سأحمي كلَّ شبرٍ من ثرى وطني

بأسناني

البداية

جسر العودة..

أحبائي!!

برمش العين

أفرش درب عودتكم ،

برمش العين.

وأحضن جرحكم ،

وألمّ شوك الدّرب ،

بالجفنين.

وبالكفين ، سأبني جسر عودتكم ،

على الشّطين

أطحن صخرة الصّوان ،

بالكفين.

ومن لحمي..

البداية

المصلوب

أحبائي!

أنا بالورد والحلوى

وكلّ الحبّ أنتظرُ

أنا ، والأرض ، والقمر

وعين الماء ، والزيتون ، والزهر

وبياراتنا العطشى ،

وسكتنا ،

وكرم دوال

وألف قصيدة خضراء

منها يوزرق الحجر

أنا بالورد والحلوى

وكل الحب أنتظر

وأرقب هبة الريح التي

تأتي من الشرق

لعل على جناح جناحها

البداية

هنا باقون

كأننا عشرون مستحيل

في اللد ، والرملة ، والجليل

هنا .. على صدوركم ، باقون كالجدار

وفي حلوقكم

كقطعة الزجاج ، كالصبار

وفي عيونكم

زوبعة من نار

هنا .. على صدوركم ، باقون كالجدار

ننظف الصحون في الحانات

ونملأ الكؤوس للسادات

ونمسح البلاط في المطابخ السوداء
حتى نسل لقمة الصغار
من بين أنيابكم الزرقاء
هنا غلى صدوركم باقون ، كالجدار
نجوع .. نعري .. نتحدى
ننشد الأشعار
ونملاً الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملاً السجون كبرياء
ونصنع الأطفال .. جيلاً ثائراً .. وراء جيل
كأنا عشرون مستحيل
في اللد ، والرملة ، والجليل
إنا هنا باقون
فلتشريوا البحر
نحرس ظل التين والزيتون
ونزرع الأفكار ، كالخمير في العجين
برودة الجليد في أعصابنا
وفي قلوبنا جهنم حمرا
إذا عطشنا نعصر الصخرا
ونأكل التراب إن جعنا .. ولا نرحل
وبالدم الزكي لا نبخل .. لا نبخل .. لا نبخل
هنا .. لنا ماض .. وحاضر .. ومستقبل
كأنا عشرون مستحيل
في اللد ، والرملة ، والجليل
يا جذرنا الحي تشبث

واضربي في القاع يا أصول
أفضل أن يراجع المضطهد الحساب
من قبل أن ينفتل الدولاب
لكل فعل :- ... إقرأوا
ما جاء في الكتاب
البداية

المُعْتَى

وأعطي نصف عمري ، للذي
يجعل طفلاً باكياً
يضحك
وأعطي نصفه الثاني ، لأحمي
زهرة خضراءَ
أن تهلك
وأمشي ألف عام خلف أغنية
وأقطع ألف وادٍ
شانك المسلك
وأركب كل بحر هائج ،
حتى ألم العطرَ
عند شواطئ الليلك
أنا بشرية في حجم إنسان
فهل أرتاحُ
والدم الذكي يسفك!!
أغني للحياة

فالحياة وهبت كل قصائدي

وقصائدي ،

هي كل..

ما أملك!

البداية

تعالوا

تعالوا أيها الشعراء

نزرع فوق كل فم

بنفسجة .. وقيثاره

تعالوا أيها العمال

نجعل هذه الدنيا العجوز

تعود نواره

تعالوا أيها الأطفال

نحلم بالغد الآتي

وكيف نصيدُ أقماره

تعالوا كلكم .. فالظلم ينهي

بعد دهر طال

مشواره

وأنتم قد ورثتم

كل هذا الكون

، روعتهُ ،

وثروتهُ ،

وأسراره!!

البداية

نيران المجوس

على مهلي!!

على مهلي!!

أشد الضوء.. خيطا ريقا،

من ظلمة الليل

وأرعى مشتل الأحلام،

عند منابع السيل

وأمسح دمع أحبابي

بمنديل من الفل

وأغرس أنضر الواحات

وسط حرائق الرمل

وأبني للصعاليك الحياة..

من الشذا

والخير،

والعدل

وإن يوما عثرت، على الطريق،

يقيلني أصلي

على مهلي

لأنني لست كالكبريت

أضيء لمرّة.. وأموت

ولكني..

كنيران المجوس: أضيء..

من

مهدي

إلى

لحدي!

ومن...

سلفي

إلى..

نسلي!

طويل كالمدى نفسي

وأتقن حرفة النمل.

على مهلي!

لأن وظيفة التاريخ...

أن يمشي كما نملي!!

طغاة الأرض حضرنا نهايتهم

سنجزئهم بما أبقوا

نطيل حبالهم، لا كي نطيل حياتهم

لكن..

لتكفيهم

لينشئوا!!..

البداية

أشد من المحال

يا أخوتي ! هذا التراب ترابنا

رغم الليالي

أرويته بدمي ودمعي
طول أيامي الخوالي
ورضعت من ثدي الجبال الشمّ،
والقمم العوالي
عزمي وأقدامي،
وصبري للشدائد، واحتمالي
زيتة . . من ماء قلبي
زيتة . . نذب اللآلي
ومن الأمانى المسكراتِ
عبير زهر البرتقال
يا أخوتي ! الأرض تهتفُ
بالنساء وبالرجال
هيا نلبي . . إننا
شعب أشد من المحال!!

البداية

مرج بن عامر

1- العُصارة

وعرفتني لما أتيتك
بعد غيبتى الطويلة ،
مستفيض الشوق زائر
أبكي بلا دمع
وأسحب خطوتي
في خطو مفجوع وقابر

ونظرت نحوي..

هذه النظراتُ

في قلبي .. خناجر

علقت أنفاسي عليها

- غير مختار -

وعلقت الخواطر

وهمت أن تنهض

فشدك ألف قيدٍ

محكم الحلقات قاهر

وفقدت صوتك

إذ همت تصيح بي

وفقدت صوتي

وأنا الذي عودتُ صوتي

أن يطوف..

على المنابر

لا تحك لي .. لا تحك لي!

إني شربت..

عصارة المأساة ،

يا مرج بن عامر!!

2- محرّمات

أرضي ..! ترابي!..

كنزي المنهوبُ ..! تاريخي..

عظام أبي وجدّي

حرمت عليّ ، فكيف أغفر؟؟

لو أقاموا لي المشانق..

لست غافر

هذي قرانا السُّمْرُ

أضحت كلُّها دِمناً

وأثَّراً عواثر

آحادها بقيت ،

وما زالت

تحارب بالأظافر

شدَّت على أعناقها أنيابهم

تمتصُّ من دمها

كواثر

لا تحك لي .. لا تحك لي!

حتى المقابر بُعثرت..

حتى المقابر..

3- قطعن النصراويات

(من أغنية شعبية قديمة)

النصراويات الجآذرُ

كم قطعن مداك

في خطو الأكابر!

زمرَّ على الطرقات

فيهنَّ الحبالى والبنات البكرُ

كالزهر المسافر

والمرضعاتُ..

صغارهن على الظهور ،

على الخواصر
يَنْقُلْنَ أَكْوَامَ الْغَلَالِ ،
من الحقول..
إلى البيادر
يسهرنَ حول النَّارِ ،
ينشدن الأغاني
دون آخر
عن حرب تركيّا ،
وأسراب الفراريين ،
عن ظلم العساكر
وعن الخواتم ، والأساور ،
كيف بيعت
لاقتناء سلاح ثائر
لا تحك لي .. لا تحك لي!
إن كان لصُّ الأرض وحشاً كاسراً ،
فالعزم فينا ألفُ كاسر
4- الظاهرة والعمق
لا تحك لي ! لا تحك لي
أنا قادمٌ
من حيث تُغْتال الضمانر
وتذوب في الأغلال
أيدٍ حرّة
ويوسوس الفولاذُ
في أقدام صابر

أنا قادمٌ
من حيث كلِّ فمٍ
عليه حارسٌ
والمخبرون على الستائر
حيث استوى في الحكمِ
شرطيُّ
وقديسٌ
وتاجر
حيث الجريمة فرخت
في كلِّ مأمورٍ
وآمر
حيث العيون السودُ
تنقبُ بالرصاص
وبالخناجر
حيث الرجال بلا طعامٍ
والنساءُ بلا رجالٍ
والجمالُ بدون شاعر
حيث الحدود خنادق
والبحر زيت كله
والأفق بالفولاذ عامر
وحديقة الأطفال
صارت مصنعاً للكُره
وانعمت البصائر
حيث الصدى والظلّ

ينكر أصله

ويسوط خالقه مغامر

أنا قادم

من حيث

تلتهب الضمانر

حيث المآسي تصنع الأبطال

والشكوى

علامة كل خائر

حيث الشوارع زاحفات بالرجال

مواكباً

من دون آخر

حيث البحيرات التي

أواجهها أعلام شعب

لن يهاجر

وحناجر الأطفال

والعمال

والشعراء

تملاً

أفقَ عالمنا

بشائر

*

*

لا تحك لي .. لا تحك لي!

أنا الذي نيبت

تخدعني المظاهر .. !؟

الضوء والمأساة

قالا لي: لعنت ، إنفذ

إلى عمق الظواهر

لا شئ يبقى نفسه

والدَّهر

دولاب ودائر

ولكل ليل آخر ،

مهما بدا..

من دون آخر..

5- شوق العواصِف

يا جذر جذري !! إنني سأعود حتماً

فانتظرنى . انتظرنى في شقوق الصخر ،

والأشواك ، في نواراة الزيتون ، في

لون الفراش ، وفي الصدى والظل ،

في طين الشتاء وفي غبار الصيف ،

في خطو الغزال، وفي قوادم كل طائر..

شوق العواصِف في خطاي ،

وفي شراييني..

نداء الأرض .. قاهر

أنا راجع فاحفظن لي

صوتي .. ورائحتي .. وشكلي

يا أزاهر

إحفظن لي

صوتي .. ورائحتي .. وشكلي ،

يا أ .. ز .. ا .. ه .. ر!!

البداية

فلتسمع كل الدنيا

فلتسمع كل الدنيا ... فلتسمع

سنجوع .. ونعري

قطعا .. نتقطع

ونسفّ ترايبك

يا أرضا تتوجع

ونموت .. ولكن

لن يسقط من أيدينا

علم الأحرار المشرع

لكن .. لن نركع

للقوة .. للفانتوم ... للمدفع

لن نخضع

لن يخضع منا

حتى طفل يرضع

البداية

ارفعوا أيديكم

فارفعوا أيديكم عن شعبنا

لا تطعموا النار حطب

كيف تحيون على ظهر سفينه

وتعادون محيطاً من لهب ..؟؟

فارفعوا أيديكم عن شعبنا

يا أيها الصم الذين

ملئوا آذانهم قطناً وطين

إننا للمرة الألف نقول:

نحن لا نأكل لحم الآخرين

نحن لا نذبح أطفالاً ولا

نصرع ناساً آمينين

نحن لا نهب بيتاً

أو جنى حقلاً

ولا نطفي عيون

نحن لا نسرق آثاراً قديمه

نحن لا نعرف ما طعم الجريمة

نحن لا نحرق أسفاراً

ولا نكسر أقلاماً

ولا نبتز ضعف الآخرين

فارفعوا أيديكم عن شعبنا

يا أيها الصم اللذين

ملئوا آذانهم قطناً وطين

إننا للمرة الألف نقول:

لا وحقّ الضوء..

من هذا التراب الحرّ

لن نفقد ذرّه!!

إننا لن ننحني..

للنار والفلولاذ يوماً..

قيد شعره!!

البداية

يا شعبي

يا شعبي يا عود الند

يا أغلى من روجي عندي

إنا باقون على العهد

إنا باقون

لن نرضى عذاب الزنزانة

وقيود الظلم وقضبانه

ونقص الجوع وحرمانه

ألا لنفك وثاق القمر المصلوب

ونعيد إليك الحق المسلوب

ونطول الغد من ليل الأطماع

حتى لا تشرى لا تشرى وتباع

حتى لا يبقى الزورق دون شراع

يا شعبي يا عود الند

يا اغلي من روجي عندي

إنا باقون على العهد

إنا باقون

البداية

الكلمات

غير الخبز اليومي
وقلب امرأتي
وحليب الأطفال -
أنا لا أملك شيئاً
وسوى الشعر
وايقاد النار
وتشخيص الآتي
أنا لا أملك شيئاً
وسوى أرض بلادي
وسماء بلادي
وزهور بلادي
أنا لا أعبد شيئاً
وسوى الشعب الكادح
والناس البسطاء العاديين
وأيديهم -
لست أقدم شيئاً
لو عشت شقيماً
سأمت سعيداً
لو قدرت كلماتي
أن تفرح بعض الناس
لو أمكن أن يقرأها
في المستقبل
طفلاً
في كراس

البداية

انزلي يا مطرة

إنزلي يا مطره

إنزلي عَ الشجره

يبس الزرعُ ومات الضرعُ

والأعين جفت ،فانزلي يا مطره

واطلعي يا قمره

اطلعي عَ الشجره

من جناحي قَبْره

زمن مرّ وصاب

وليالينا ثقيلة

كُبرَ الهمّ وأضنانا العذاب

وعطاشى نحن والدرب طويله

فمنا جفّ به حتى اللعاب

لكن الحلم الذي في القلبِ

يبقى كالشهاب

والأمانيّ .. عذابُ .. سكره

وطريق الفقراء الثائرين

وقلوب الشرفاء البرّره

هي منجانا الأخير

فاطلعي يا قمره

وانزلي يا مطره

إنزلي...

يا...

مطره..

البداية

أمة فوق الصليب

علّقونا أمة كاملة فوق الصليب

علّقونا فوقه-

حتى..

نتوب

هذه النكسة ليست

آخر الدنيا..

ولا نحن عبيد

فامسحوا أدمعكم

وادفنوا القتلى

وقوموا من جديد

أيها الناس الحزاني

أنتم الدنيا

وأنتم منبع الخير الوحيد

أنتم التاريخ

والمستقبل الباسمُ

في هذا الوجود

فتعالوا

نشبك الأيدي بالأيدي

ونمشي في اللهب

فغدُ الأحرار إن طال

وإن طال-

قريب

البداية

شهادة

هذه الطفلة ، في جبهتها

خمسُ رصاصاتٍ

وشمسٌ

وشهادة

عينها قَبْرَةٌ حمراء

وخذأها عباده

سقطت زنبقةً من ذهبٍ

في شارع الحرية الطالع

من قلب المدينة

شارع الحرِيّة الطالع

من قلب الزقاقاتِ ،

ومن قلب المتاريس الحصينة

سقطت تهتف للنُّصر

كياناً .. وسيادة

فهي في القلب هتافٌ

وعلى العنق قلادة

وهي عنوان كتابٍ

وهي..

تاريخ..

ولادة

البداية

أتحدى

لا دمي تشربه الأرضُ

ولا روحي تهدا

فاقتلوني - أتحدى

واصلبوني - أتحدى

وانهبوا كسرة خبزي - أتحدى

واهدموا بيتي وخلّوه حطاما - أتحدى

وكلوني واشربوني - أتحدى

وطني أنت المفدى

والأماني التي تقطر شهدا

وطني الحرقه والوجد الذي

يأكل عمري

والهوى والضوء في عيني

والشوق الذي يملأ صدري

هذه الأرض بلادي

وسماها ولعي

حاضري .. مستقبلي .. مهدي ولحدي

ودمي .. لحمي .. فؤادي .. أضلعي

وهي أمي وأبي وهي

أبنائي وجدّي

وترائي .. وأغانيّ .. وأعلامي ومجدي

بيتي العالي وعنوان التحدي

وأنا الناس الحزاني

وأنا الشعب المعذب

وأنا العاصفة الهوجاء

في وجه المظالم

وأنا النهر الذي يجري ويجري

جارفاً كلّ الطغاة

وأنا بركان عشق للوطن

وأنا الخضرة والشمسُ

وقطرات الندى

فاقتلوني - أتحدى

واصلبوني - أتحدى

لا دمي تشربه الأرضُ

ولا روعي تهدا.

البداية

كلمات .. للوطن

مثلما كنت ستبقى يا وطن

حاضراً في ورق الدفلى ،

وعطر الياسمين

حاضراً في التين ، والزيتون ،

في طور سنين

حاضراً في البرق ، والرعد ،

وأقواس قزح
في ارتعاشات الفرح
حاضراً في الشفق الدامي ،
وفي ضوء القمر
في تصاوير الأماصي ،
وفي النسمة .. في عصف الرياح
في الندى والساقية
والجبال الشّمّ والوديان ، والأنهر
في تهليلة أمّ..
وابتهالات ضحيّة ،
في دمي الأطفال ، والأطفال..
في صحوة فجر
فوق غاب السنديان
في الصّبا ، والولدنه
وتثنى السوسنه
في لغات الناس والطير ،
وفي كل كتاب
في المواويل التي
تصل الأرض
بأطراف السحاب
في أغاني المخلصين
وشفاه الضارعين
ودموع الفقراء البائسين
في القلوب الخضر ،

والأضلع ،

في كل العيون

مثلما كنت - ستبقى

يا وطن

حاضراً..

كلّ زمان..

كلّ حين.

مثلما كنت ستبقى يا وطن

حاضراً في كل جرح

وشظية

في صدور الثائرين الصامدين

حاضراً في صور القتلى

وعزم الشهداء

في تباشير الصباح

وأناشيد الكفاح

حاضراً في كل ميدان وساح

والغد الطالع..

من..

نزف...

الجراح

نحن أصحابك فأبشر يا وطن

نحن عشاقك فأبشر يا وطن

ننحت الصخر ونبني ونعمّر

ونلوك القيد حتى نتحرر

نجمع الأزهار والخلوى
ونمشي في اللهب
نبذل الغالي ليبقى
رأسك المرفوع .. مرفوعاً
على مرّ الزمن
نحن أصحابك ..
عشاقك ..
فابشر ،
يا وطن!! ..
البداية

ازرعوني

ازرعوني زنبقاً أحمر في الصدر
وفي كل المداخل
واحضنوني مرجة خضراء
تبكي وتصلي وتقاتل
وخذوني زورقاً من خشب الورد
وأوراق الخمانل
إنني صوت المنادي
وأنا حادي القوافل
ودمي الزهرة والشمسُ
وأموج السنايل
وأنا بركان حبّ وصباً
وهتافاتي مشاعل

أيها الناس لكم روجي ،

لكم أغنيتي

ولكم دوماً أقاتل

فتعالوا وتعالوا

بالأيادي والمعاول

نهدم الظلم ونبني غدنا..

حرّاً وعادل

أيها الأطفال..

يا حبقاً أخضر..

يا جوق عنادل

لكمؤ صنّاً جذور التين والزيتون

والصخر

لكم صنّاً المنازل

أيها الناس الحزاني

أيها الشعب المناضل

هذه الأعلام لن تسقط

ما دُمنّا .. نغني ونقاتل

البداية

أماماً وأعلى!

.. أماماً!!

.. أماماً!!

وأعلى

فأعلى!! ..

بلادي .. نفديك بالروح

شيبلاً فشيبلاً

ونمشي كعاصفة النار

شيخاً وطفلاً

ليبقى لواؤك

فوق السّمَاك وأعلى

بلادي تبقيين في الكون

نجماً معلى

وتبقيين دوحة عز

فروعاً وأصلاً

حملناك فوق الأكفّ-

تباركت حملاً

وشلناك مأساة شعب

أبى أن يذلاً

بلادي عبدنا ربوعك

طوراً وسهلاً

نقشناك في دفتر القلب

فصلاً ففصلاً

رسمناك

زيتونة..

دوالٍ ونخلاً

رسمناك عشباً ، سحاباً

بيوتاً وأهلاً

ومرج عناق تفتح

وردأ وفلا
وتسبيح فبرة
رقدت تتفلى
عبدناك صحوه فجر
وشمساً وظلاً
وشوكاً وصبراً
وزعتره تتجلى
وشاطئ بحر تقدس
صخرأ ورملا
أماماً
أماماً..
وأعلى
فأعلى!!..
ويا نجمة الصبح غيبي-
بلادي أحلى
ويا جنة الخلد روعي-
بلادي أغلى
أماماً!!..
أماماً!!..
وأعلى
فأعلى!!..
بلادي .. بلادي..
لياليك بالنصر حُبلى
وأنت تراث الجدود الذي

ليس يبلى
وأنت التي كل يوم
تصيرين أحلى
وأنت التي كل يوم
تصيرين أغلى
البداية
